

أولاً : مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الأعمال :

عرفها البنك الدولي بأنها : التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة المستدامة من خلال العمل مع موظفيها ، وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد .

وغرفة التجارة العالمية قالت : أنها تطوع الشركات لتحقيق تنمية لاعتبارات أخلاقية واجتماعية .

وهذا الموضوع أثار جدل على أن البعض ينظر لهذا الدور على أنه دور اقتصادي يهدف إلى تعظيم الأرباح ، والبعض نظر لها على أنها لها دور اجتماعي ، ويمكن القول بأنه التزام المنشأة تجاه المجتمع والبيئة.

ثانياً: أنماط المسؤولية الاجتماعية :

❖ اختلفت وجهات النظر حول تأثيرات المنشآت كانت وجهتين وشكلت وجهتي نظر متعارضتين حول أنماط الدور الاجتماعي :

- ✓ النمط الأول : المسؤولية الاقتصادية . (الهدف هو الربح والدور الاجتماعي دور ثانوي)
- ✓ النمط الثاني : الاجتماعي ، وهو على النقيض من النمط الأول ويعرض المنشآت على أنها وحدات اجتماعية في المقام الأول ، تنظر إلى متطلبات المجتمع نصب عينيهما في جميع قراراتها .
- ✓ النمط الثالث : الاقتصادي - الاجتماعي : هو النمط الأكثر توازناً ، ويقرب وجهتي النظر حيث النمط الأول ينظر من زاوية القطاع الخاص ، والنمط الثاني ينظر من زاوية القطاع الحكومي ، وهذا النمط ينظر للمسألة كارتباطات بين المنشآت والمجتمع .

ثالثاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية :

❖ حدد الباحثون عدد كبير من عناصر المسؤولية ودور المنشأة تجاه تلك العناصر :

- ✓ المالكون :
- (أ) تحقيق أكبر ربح ممكن (ب) تعظيم قيمة السهم والمنشأة (ج) رسم صورة محترمة للمنشأة (د) حماية أصول المنشأة (هـ) زيادة حجم المبيعات .
- ✓ العاملون :
- (أ) رواتب مجزية (ب) فرص تقدم وترقية (ج) رعاية صحية (د) اجازات مدفوعة الأجر (هـ) ظروف عمل مناسبة .
- ✓ الزبائن :
- (أ) منتجات بجودة عالية (ب) اسعار مناسبة (ج) منتجات أمينة عند الاستعمال (د) الاعلان الصادق .
- ✓ المنافسون :
- (أ) منافسة عادلة (ب) معلومات صادقة وأمانة (ج) عدم سحب العاملين من الاخر بوسائل غير نزيهة .
- ✓ المجتمع :
- (أ) المساهمة في البنية التحتية (ب) توظيف المعاقين (ج) احترام تكافؤ الفرص بالتوظيف (د) المساهمة في الصرف والبحث عن التطوير (و) المساهمة في إعادة التأهيل والتدريب .
- ✓ الحكومة :
- (أ) الالتزام بالتشريعات والقوانين والتوجهات الصادرة من (ج) تسديد الالتزامات الضريبية والرسوم الأخرى وعدم التهرب منها (هـ) المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية مثل القضاء على البطالة (ج) تسديد الالتزامات الضريبية والرسوم الأخرى وعدم التهرب منها (هـ) المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية مثل القضاء على البطالة
- ✓ جماعات الضغط : (ارجع للكتاب)

رابعاً : المبادئ الاخلاقية في العمل الاقتصادي :

الرأسمالية والأخلاق ومطالبها يمكن علاجها بالتشريعات لمكافحة الفساد ، وان كان الفساد لا يرتبط بالرأسمالية والخصخصة بالضرورة نظراً لعجز الحكومات عن ضبط الأنشطة الاقتصادية الحكومية

❖ من المبادئ والأفكار التي تقترحها المؤسسات العاملة في مكافحة الفساد:

✓ أن تضع كل مؤسسة اقتصادية في أنظمتها ومدوناتها التزام لمنع الفساد المباشر أو غير المباشر.

✓ ادخال برامج مقاومة للفساد ووضعها موضع التنفيذ.

وهذا يعني أن الاخلاق ليست مسألة هامشية في الاقتصاد، بل هي مكون أساسي للأسواق والمنظمات والعلاقات التجارية والاقتصادية.

الشركات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تعتبر (العولمة) واحدة من أهم أدوات الرأسمالية والهيمنة الاقتصادية، وبالرغم من ذلك فإن شركات ومؤسسات تحاول استثمارها في مجموعة من الالتزامات الاجتماعية والأخلاقية،

❖ وأن (البيئة الاقتصادية العالمية الجديدة) يمكن أن:

✓ تحترم التنوع وترسيخه.

✓ تساعد الاقتصادات القطاعية والوطنية على النمو.

✓ تطور التعليم والرفاه الاجتماعي الاقتصادي.

✓ تعمل على التنمية البشرية

خامساً : مفهوم المحاسبة الاجتماعية :

يقصد بما قياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل المعلومات للفئات والطوائف في المجتمع لاتخاذ القرارات وتقييم الدور الاجتماعي

❖ وتهدف المحاسبة الاجتماعية إلى :

✓ تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية .

✓ تقييم الأداء والدور الاجتماعي للمؤسسات .

✓ الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة وآثارها الاجتماعية .

سادساً: مجالات المحاسبة الاجتماعية :

❖ لقد حددت (لجنة المحاسبة) عن الاداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (اربعة) مجالات للأداء الاجتماعي هي :

- تفاعل المنظمات مع المجتمع - المساهمة في تنمية الموارد البشرية

- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية و البيئة - الارتقاء بمستوى جودة السلع و الخدمات .

❖ كما حدد (المعهد الامريكى للمحاسبين) القانونيين (ستة) مجالات للأداء الاجتماعي هي:

- البيئة - الموارد البشرية - العملاء - الموارد غير المتجددة - الموردن، المجتمع.

❖ اما (جمعية المحاسبة الامريكية) فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية وذلك من اجل التعرف على اساس القياس

والافصاح ، فقد اصدر تقريراً (بخمس) مجالات للأداء الاجتماعي هي:

- الرقابة على البيئة - توظيف الاقليات - العاملون - تحسين المنتج - خدمة المجتمع.

✓ مجال العاملين : يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام كتقديم العلاج للعاملين مجاناً، تحسين ظروف العمل، تقديم وسائل الامن الصناعي، ويمثل هذا المجال مجالا داخليا من مجالات المحاسبة الاجتماعية .

✓ مجال البيئة : يشمل مجموعة من الانظمة الاجتماعية التي تهدف الى الحد من الاثار السلبية الناجمة عن ممارسة المنظمة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالمنظمة والمحافظة على الموارد الطبيعية ويعتبر هذا المجال من اهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظرا لما تسببه من اضرار على البيئة مثل تلوث المياه والهواء والتربة والتلوث الضوضائي

✓ مجال حماية المستهلك: يشمل الأنشطة التي تهدف الى تحقيق رضا المستهلك والمحافظة على هذا الرضا كالاهتمام بزيادة امان المنتج، وعدم خداع المستهلك، والصدق في الاعلان، وتوفير البيانات الازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الاستخدام .

✓ مجال المجتمع: يشمل مجموعة الأنشطة التي تهدف الى تحقيق فائدة للجمهور بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، افساح المجال امام طلبة الجامعات للتدريب، اقامة حضارة لأطفال المنطقة، المساهمة في الرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية، وكل هذا يهدف الى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

سابعاً : قياس الأداء الاجتماعي للمنظمة :

❖ تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة الى ان هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة

وجهة النظر المحاسبية :

تعتبر ان التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها المنظمة نتيجة اضطلاعها بمسؤولياتها الاجتماعية بصيغة اختيارية او الزامية والتي لا يتطلبها نشاطها الاقتصادي بالإضافة الى عدم حصولها على منفعة او عائد اقتصادي مقابل هذه التكاليف ، نجد ان هذا المفهوم يعتمد التكلفة الفعلية اساسا في القياس .
وجهة النظر الاقتصادية :

تعتبر ان التكلفة الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من اضرار نتيجة لممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي فهي بذلك تعبر عن قيمة الموارد التي يعني بها المجتمع من اجل انتاج السلع والخدمات ونجد ان هذا المفهوم يعتمد تكلفة الفرصة البديلة اساسا في القياس

ثامناً: قياس العائد الاجتماعي :

يعتبر قياس العائد الاجتماعي هو المشكلة الجوهرية تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها وكيفية تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع ،

❖ وتعود صعوبات القياس لأسباب وهي :

✓ ان معظم العوائد الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة .

أن العديد من المنافع يصعب تقديرها بقيمة نقدية كقبول المجتمع بأنشطة المنظمة او رضی المجتمع من عدمه .

تاسعاً : المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال في الدول العربية :

مساهمة المنظمات في تنمية المجتمعات تتحقق حينما تقوم بوظائفها الاقتصادية والسعي لتحقيق الربح ؛ حيث يبلغ عدد في الشركات الدول العربية 2 مليون ؛ لا يمارس النشاط فعليا سوى 410 الف شركة وحجم مبيعاتها 500 الف \$ ؛ ومن بين هذه الشركات 1000 شركة تفهم فكرة المواطنة ؛ وإن كان هناك طموح للمشاركة المجتمعية بشكل أكبر.

❖ ومن أمثلة المسؤولية الاجتماعية :

✓ المؤسسات الخيرية : (مستشفيات - رعاية اطفال - ابحاث - منح دراسية - مشروعات تعليمية - وطبية)

✓ شركات بكافة الاحجام : غالبا تكون هذه الشركات غير هادفة للربح وهي من النوع الصغير والمتوسط وتقدم مساعدات للأسر الفقيرة والاطفال وتمويل نفقات العلاج للفئات التي لا يغطيها التأمين الطبي .

✓ العمل مع البلديات : من خلال المساهمة في تطوير شبكات الكهرباء وخطوط المياه ؛ وفي فترات الكوارث (تجمع الاموال للمتضررين - وتوفير ملابس -اغذية)
وان كان روح المسؤولية المجتمعية مازالت ضعيفة . وتعتبر من ابرز صور المساهمة الاجتماعية لمنظمات الاعمال .

,, اسئلة ونماذج ,,

❖ وضح اذا كانت العبارة صحيحة او خاطئة:

س1/ يقتصر دور مؤسسات الاعمال علي تحسين اوضاع العاملين وترقيتهم في اطار مسؤوليتها الاجتماعية ..	س2 / مساهمة مؤسسات الاعمال في تطوير وتحسين البنية الاساسية بالتعاون مع البلديات يعتبر تأكيد على قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية .
- اجابة صحيحة - اجابة خطأ	- اجابة صحيحة - اجابة خطأ
س3/ المخصصة وتقليص الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة يعظم دور القطاع الاهلي في المشاركة في التنمية من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية	س4/ معظم العوائد الاجتماعية لمؤسسات الاعمال يعود على اطراف خارج المؤسسة.
- اجابة صحيحة - اجابة خطأ	- اجابة صحيحة - اجابة خطأ
س5/ يمكن قياس العائد الاجتماعي لمؤسسات الاعمال بشكل نقدي للوقوف على حقيقته	س6 / قياس العائد الاجتماعي لمؤسسات الاعمال يكون من خلال مدى رضا المجتمع عن تلك المؤسسات
- اجابة صحيحة - اجابة خطأ	- اجابة صحيحة - اجابة خطأ

❖ اختر الاجابة الصحيحة :

س1/ من عناصر المسؤولية الاجتماعية:
أ - المالكون. ب - المنافسون. ج - الزبائن. د - الحكومة. هـ - كل ما ذكر.
س2 / التزام مؤسسات الاعمال بالتشريعات والقوانين واحترام تكافؤ الفرص بالتوظيف والتسديدات الضريبية يؤكد دورها الاجتماعي تجاه :
أ - المجتمع . ب - جماعات الضغط ج- الحكومة .
س5 / مساهمة مؤسسات الاعمال في دعم البنى التحتية وتوظيف المعاقين ودعم الانشطة الاجتماعية يعبر عن دورها الاجتماعي تجاه:
أ - المجتمع . ب - الحكومة . ج - العاملون .